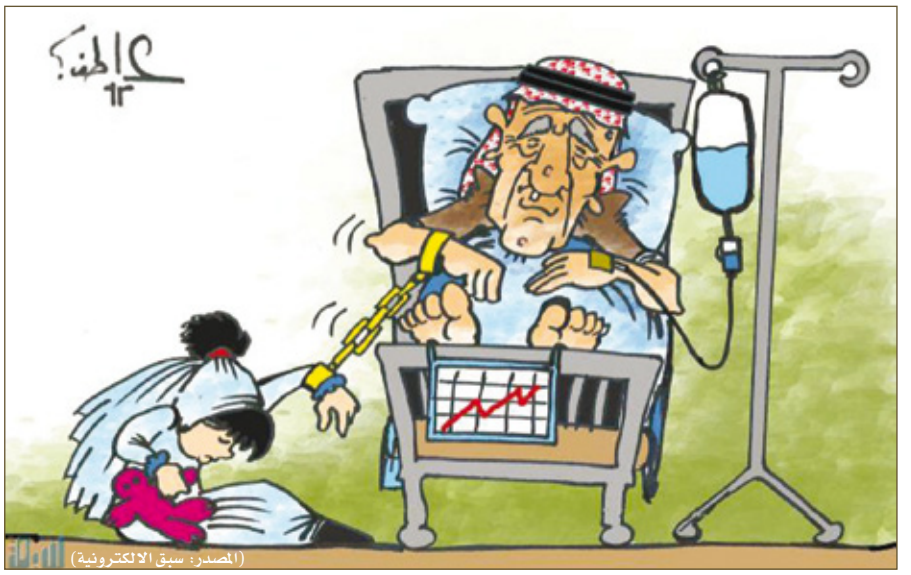


# الموقع الإلكتروني للهيئة.. معاً نتواصل

تسعى هيئة حقوق الانسان إلى إيصال رسالتها لجميع أفراد المجتمع وباستخدام كافة وسائل التواصل المرئي والمسموع والمقروء، كما تسعى إلى تكامل خدماتها من خلال تسهيل التواصل والتفاعل مع جمهورها عبر موقعها الإلكتروني على شبكة الانترنت، حيث قامت بتدشين موقعها الإلكتروني الأول بتاريخ ٢/ ٢٠٠٨/٣ تحت نطاق .www.haq-ksa org ثم اطلقت الهئية الموقع الثاني في عام ٢٠٠٩ بهيئته الجديده تحت النطاق www.hrc.gov.sa وقد استعانت الهيئة في اتمام أعمال الموقع الالكتروني بما يتناسب ومتطلبات رسالة الهيئة بكبرى الشركات في تصميم المواقع وعملت على تصميمه بشكل جديد وعصري يواكب التطور السريع في تقنية المعلومات.

حيث يسهل الموقع للباحثين الحصول على المعلومة ونشر ثقافة حقوق الانسان كما يتضمن الموقع كافة الاتفاقيات والمواثيق العالمية التي صادقت عليه المملكة فيما يخص حقوق الانسان.

كذلك النشرات التي تصدر عن الهيئة، بالاضافة إلى ألبوم للصور يضم آخر الأحداث والفعاليات التي قامت بها هيئة حقوق الانسان يتم تحديثه بشكل فوري. وقد تم تزويد الموقع بشريط للصور في صفحته الرئيسية بهدف عرض رسالة هادفة وقصيره للتعريف بحقوق الانسان ويتم تحديثه بشكل مستمر. كما يسمح الموقع باستقبال شكاوى المستفيدين وإصدار أرقام مراجعه، وقد تم ربطه بنظام لتلقي الشكاوى، كذلك نضام الـ SMS الذي يزود المستفيد برقم تذكرة المراجعه وحالتها وذلك لتسهيل متابعة الإجراءات الخاصة بمعاملته.

ويشمل الموقع على عدد من الروابط الخاصة ببعض الجهات الحكومية والمؤسسات العالمية ذات الصلة بحقوق الإنسان التي يمكن للمتصفح الاستعانة بها خلال تصفحه موقع الهيئة.

ويتيح الموقع خاصية التفاعل مع المتابعين من خلال طرح بعض المواضيع واستطلاع الرأي من خلال الصفحة الرئيسة للاستفادة منها في الدراسات والبحوث.

وقد خُصصت مساحة بالموقع للتعرف بمقر الهيئة عن طريق تضمين خرائط جوجل وأرقام الهواتف ومخططات المواقع . ويشمل الموقع على باقة تعريفية بمجلس الهيئة والسير الذاتية لأعضائه.

كما يتيح استقبال الملاحظات والمقترحات من خلال البريد الالكتروني وقد صمم الموقع باستخدام تقنيات مايكروسوفت من قواعد بيانات وتصميم الصفحات مثل:

Asp.net

Sql server

Microsoft ajax

والتي تعتبر من أحدث التقنيات التي تستخدم في عالم الويب حيث تتيح التحكم بالموقع بسهوله ويسر من خلال لوحة الإدارة.

د.عبدالعزيز بن عثمان الفالح*

# الطفولة

طفل اليوم، شاب الغد، رجل المستقبل، العمود الفقري لبناء مجتمع واع يدرك ما له وما عليه، يعرف ما له من حق، وما عليه من حقوق، من خلاله – بإرادة الله – تنهض الامة ويعلو شأنها ويرتفع قدرها. تربيته وتعليمه غرض أساس وهدف مرسوم، فلا حضارة في أمة الا من خلال تربيتها وتعليمها.

تتسابق الامم في تربية وتعليم أطفالها، فالأطباء والمهندسون والساسة وصناع القرار كانوا اطفالا في مقاعد الدراسة، خرج المفكرون والمبدعون والمخططون ورجال الاعمال والاقتصاد من بين أولئك الاطفال، تهتم بهم الدول والمجتمعات إذ هم الاستثمار الحقيقي، تقام من أجلهم المدارس ودور التربية والتعليم. كثيرة هي الدول والامم التي تهتم بتربية أبنائها وتعليمهم وتسعى لرعايتهم اذ هم اللبنة الاولى في بناء جسد الامة، ولكن قليلة هي الدول التي تخطط وتمنهج وتضع السياسات المبنية على معتقد وخصوصية ونظرة مستقبلية، فالمملكة العربية السعودية انموذجا لبناء تربية وتعليم قائم على سياسة منبثقة من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة، لإيجاد مجتمع إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والمرض، فاهتمت بالطفولة وأولتها جل اهتمامها ورعايتها، سنت التشريعات ورسمت الخطط الاستراتيجية القريبة والبعيدة المدى، من أجلهم جاء في المادة الثامنة والستين من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (تمثل دور الحضانة ورياض الاطفال المرحلة الاولية من مراحل التربية، وتتميز بالرفق في معاملة الطفولة وتوجيهها، فهي تهيء الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أساس سليم) ومن أهداف سياسة التعليم كما جاء في المادة الثالثة والستين (صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية لجو الاسرة) وأكدت المادة السادسة عشر بعد المائة (أن الدولة تشجع دور الحضانة ورياض الاطفال سعياً وراء ارتفاع المستوى التربوي في البلاد ورعاية الطفولة) وأكدت المادة السادسة والستين من السياسة نفسها (إيلاف الطفل الجو المدرسي وتهيئته للحياة المدرسية، ونقله برفق من الذاتية المركزية الى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه ولدانه)، ومن أهداف رياض الأطفال حسب ما جاء في سياسة التعليم وفق المادة التاسعة والستين (تشجيع نشاط الطفل الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرص أمام حيوته للانطلاق الموجه) وأكدت المادتان السبعون والحادية والسبعون أن من اهداف رياض الاطفال (الوفاء بـ«حاجات الطفولة» واسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق والتيقظ لحماية الأطفال من الاخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة).

وحين رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في أوآخر عام ١٤٣٣ هـ مؤتمر الطفولة – المنعقد برحاب جامعة الاميرة نورة، حاضنة الأمومة إذ تحتضن اكثر من أربعينَ الف دارسة سيكنّ بإذن الله الامهات والمدارس للطفولة، إيماناً من القيادة بأهمية الطفل ودوره في بناء مجتمع سليم بإذن الله، وعندما صادقت المملكة العربية السعودية على اتفاقية الطفل إنما تصادق على مبادئها واخلاقيتها المنبثقة من مبادئ وأخلاقيات الإسلام الذي هو دستورها وتشريعها. وهيئة حقوق الانسان في المملكة العربية السعودية وفق نظامها تسعى الى ترسيخ ذلك المفهوم وتعمل على إدراج تلك الثقافة ضمن برنامج التعليم العام والجامعي لتعم تلك الثقافة المجتمع بأسره ليتحقق الفهم السليم على أساس أن هذه الحقوق منظومة متداخلة في الاقتصاد والسياسة والفكر والتشريع وبالتالي تترابط المناهج وفق منظومة حقوق الإنسان لتشكل المصد الاول لحماية الطفل ورعاية حقوقه النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية وفي محضن أسرة سوية المنهج قوية البناء.

---

* عضو مجلس الهيئة

إشراف وإعداد
إدارة العلاقات العامة

هاتف: ٤٦٢٨٢١٠ تحويلة (٦٠٩)
تلفاكس: ٢١٧٢٦٣٦
ص.ب: ٥٨٨٨٩ الرياض ١١٥١٥
www.hrc.gov.sa

رقم الإيداع ١٤٢٨/٦٩٧٠
رقم ردمد ١٦٥٨/٣٨٠٩

البريد الإلكتروني
info@hrc.gov.sa

الناشر
كوادر الإعلام
المملكة العربية السعودية - الرياض
هاتف ١٤٠٣٣١٠٠ ٠٠٩٦٦
ص. ب ٢٤٠٠٥٠ الرياض ١١٣٢٢